

منهم يشفون منه بخلاف غير المطعنين فان كثيرين منهم يصابون به ويموت منهم كثيرون  
ايضاً . فقد فشا الجدري منذ مدة في احدى الولايات ببلاد الانكليز وكان عدد المطعنين  
فيها ٢٦٨٣٩٧ نفساً وعدد غير المطعنين ٥٧١٥ نفساً فقط فاصيب به من المطعنين ٤١٥١  
نفساً اي ثلاثة اثنس من كل مئتي نفس ومات منهم مئتان اي سبعة اثنس من كل عشرة  
آلاف نفس واما غير المطعنين فاصيب منهم ٥٥٢ نفساً اي ١٩ نفساً من كل مئتي نفس  
ومات منهم ٣٧٤ اي ٤٨ نفساً من كل الف نفس ومع ذلك كلولايزال فريق من اهالي  
اوربا ومن الانكليز انفسهم بنادي بضرر التطعيم وبانه لا يقي من الجدري

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما مهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس  
والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### حقوق المرأة والتعليم

لمحاضرة السيدة محجة سوقى قريشة جناب بريس افندي سوقى

قد طالما خاض الكتاب وارباب الافلام في الحجج مبرهنات الجحجج الواضح الارجاء ففهم  
من سلب من المرأة حقوقها ومنهم من اوجب لها ذلك ومنهم من سلك سبيل التقييد ومنهم  
من اوجب ذلك اطلاقاً بلا قيد الى آخر ما اختلفوا فيه من الآراء فبعضهم اخطأ والبعض  
اصاب ولكن مما يمكن في الامر من الخلاف ونشعب المناهب فلم يبق محال للرب في  
ان للمرأة حقوقاً مقررة في المجتمع الانساني مراعاة لروح هذا العصر ومجاراته لحوال الزمان  
الذي بزغت فيه شموس المعارف وانتشعت غياهب الجهل عن الافكار فظهرت الحقيقة  
ساطعة النور فانتفت البهائم عند الذين يرومون معرفتها ولا يتصرفون عن وجهة الحق او  
يخرفون عن سبيل العدل ولا ينطقون عن الهوى او يميلون مع الاغراض هائمين في كل واحد  
لا يجدون الى الحق سبيلاً ولا الى العدل دليلاً . ان الحقيقة حقيقة لا يمساها الا المطهرون عن  
كل دنس

ونحن في هذا البحث لا نشدد الاضالة الحقيقة ولا نلتبس فيما نقول صوامها لا نشوبها

بفسنة النول ولا نطلي بها محالاً وإنما نظهرها مع قصر الباع وقلة الاطلاع وتزارة المادة  
كما خلفت نوراً وناراً تضيء ابصاراً وتحرق ابصاراً

ان ما نحن فيه الآن موضوع في هذه الايام موضع البحث في الجرائد والكتب والمخطوط  
واقوال اهل النظر والفن في كل مكان في الشرق والغرب وكلهم يطلبون فيما يكتبون او  
يخطبون اسباباً لاصلاح حال المرأة واعلاء شأنها ورفعها الى المقام الذي تستحقه لتكون في  
مقام الرجل مساوية له فيما يجب ان تكون مساوية له في لها ما له وعليها ما عليه فلا يبقى  
ثم اجماع يحنوقها لانها لم تخرج عن كونها من الخلق من عباد الله ومن ذوي النفع الخالدة  
وليس ذلك فقط بل هي نصف النوع الانساني الذي بعد بسعادتها وبثقي بشانها اما  
نرى ان الزوجة هي المربية للاولاد والمهذبة للاخلاق والحسنة للصفات اذا كانت من اهل  
التهديب والعلم والخلق الحسن والا فيقلب الوضع وبمعكس الطبع اذا كانت على ضد ذلك  
وقد كانت المرأة في الازمان الاولى والعصور الخالية ملحقاً بالرجل وبعبارة اخرى  
مستعبدة له اذ كانت آلة يديه يديرها كيف شاء ويتصرف بحياتها تصرف المالك بهلكه والسيد  
بعده بل نراها اليوم عند الثبائل التي ما زالت في حالة الخشونة والامم البعيدة عند المدينة  
والحضارة تحمل الانقال وتستهل الملاح وتقوم بفادح الاعمال وصعاب الامور حال كون  
الرجل ناعم البال قدير العيب فهي فيهم بمنزلة الخادم للرجل بل لا تفرق عنهم عن  
الانعام بشيء

وانا رجعت الى اقوال الفلاسفة والشعراء الاقدمين رأيتهم بعضهم يصفونها بانها ملك  
كريم وبعضهم انها شيطان رجيم كما قال احدهم

ان السماء شياطين خلقن لنا اعوذ بالله من شر الشياطين

ولعلم جميعهم مصيبون اذ القول الاول يصدق على المرأة اذا اضيى ايها بانوار العلم  
وتنصف عقلها بتنفقات العرفان وتدرت على طرق الخير والفضيلة وحسن الصفات والا  
فيصدق عليها القول الثاني لا بحالة لان المرأة الجاهلة التي لا تعرف الا ترجيح الحواجب  
وتكميل العيوب وصغ الوجه لتبدل خلفة الخالق الحكيم وجر ذبول التيه والدلال ومفارقة  
اولادها حفاة عراة وترك منزلها مرتع الامراض ومرجع اليأس وصرف ثروة الزوج على  
امور ما انزل الله بها من سلطان لخرية بان توصف باكثر من شيطان بل هي اشد ضرراً  
واكثر نكابة منه بلا ريب

وما يقضي بالاسف ان السواد الاعظم من اهالي شرقنا الذين لم تتد عقولهم بانوار العلم

ما زالوا يحسبون تعليم المرأة عاراً وإفارة عقلاً بانوار علوم العصر سناراً وذكرون لذلك اسباباً فاسدة وحججاً ساقطة ليست من الحقيقة في شيء مع ما يشاهدونه كل يوم من آثار الجهل الذي ينسون مفاطره والذي لولاه لما انفقت المرأة لزوجها رزق شهر بل رزق سنة في شراء ثياب وحلي على غير اضطرار الشيء منها ولا قاذفه عند المساء الى الملهى او المرقص مريضاً او مجهوداً وما ذلك الا لكونه حجب عنها انوار العلم واغلق في وجهها ابواب العرفان والنباهة فلم يبق لها من ثم سوى سبيل البهرج والزيف . ورب رجل هزأ بالعلم على كونه لو حصل لزوجه لكان منجاة له من العار

وبالتي ينحصر الضرر الناتج عن جهل المرأة عند هذا الحد ولكنه لسوء المحظ يتعداه الى هيئة الاجتماع عموماً . وهناك الطامة الكبرى لان المرأة ليست زوجة فقط بل آماً ومربية للاولاد الذين يتألف من افرادهم مجموع العائلة البشرية والنوع الانساني عموماً فان لم تكن الامهات فاضلات عاقلات هذبات عالقات بتنضيات التربية واساليب التهذيب فعدت الاخلاق وعم الجهل واصبح العمران خراباً والتواج تأخرأ والفرقة ضعفاً والوجاهة خسفاً . وقد صدق احد النلاسنة اذ قال ان المرأة التي تهر العرير يبينها تهر الكون بشالها ولان الطفل المولود حديثاً اول من يقع نظره عليه عند خروجه الى نور هذه الحياة هو امه واول ما ينطبع في مخيلته وبؤثر في طينته هو حركات امه وسكناتها واقوالها وانفعاها ان خيراً وان شراً

وقد قال نابليون العظيم ان البلاد (فرانسا) في احتياج شديد الى امهات قادرات على تربية الاولاد تربية حسنة لانها من اعظم اسباب اصلاح حالها وقطع فساد رجالها انهي وقد كتب ذلك الاسرطور العظيم الى ناظر المعارف في باريس وهو يدبر حرباً مهلكة في بلاد بولونيا على ضفاف الفستولا حال كونه ببدا عن قاعدة امبراطوريته القأ وخمسمائة ميل بعد كلام طويل يتعلق بتعليم النساء في المدارس التي انشأها هن القأ واحب ان تخرج النساء من المدرسة فاضلات متعلمات غير متفادات الى الزني والدلال صفات الجاذبة صفاء القلب وكرامة الاخلاق . وأمر بتعليم المعاني والبيان والتاريخ ومن العلوم الطبيعية ما يخرجهن من ظلام الجهل الى ان قال وعليهن ان يرتبن بيوتهن بايدن ويظنن الثياب وملابس الرأس وان يتعلمن صنع الانشاب للاطفال ليتنفعن بذلك عند مميس الحاجة اليه فانني راغب في جعل اولئك البنات نساء نافعات

وقد قال احد الادباء انه لا ام الا حيث يكون علم ولا زوجة الا حيث يكون عرفان

ومن المعلوم ان العلم يرفع شأن المرأة ويجعلها اوفر احشاشاً وعتةً وأعلى همةً وارفع نفساً وأكثر عزةً واسهل مراساً واعظم نبالةً فلا تئيل الى الدنيا ولا تنفل ما يجلب اللوم على نفسها وعلى قومها بل تنبذ الخصائص نبذاً وكلما بعبت بظهارتها او يحط من شأنها وبعد فلا بد للرجل من تصور زوجته ارملةً فانه قد يفاجئه الموت فنصير اليها ادارة الامور فان لم تكن معنة لذلك بعلم سابق واخبار سالف فاذا يكون من امر الثروة المتروكة لها واشغال الرجل المهودة اليها وكيف يمكنها النهوض بهذه المهام وتربية الاولاد انا كانوا اطفالاً لان لم تكن من الخبرات العارفات وكمن رجل قدم مات عن ثروة واسعة واموال طائلة وشهرة طائفة واذ لم يكن له من يقوم بادارة ما تركته ذهبت تلك الثروة والاموال والشهرة ادراج الرياح ولم يبق منها شيء الا كما أنها لم تكن بالاسم شيئاً مذكوراً هذا وان القلم فاصر عن استنباه بيان الاضرار الناتجة عن جهل المرأة في المجتمع الانساني . ومن الامور التي لا جدال فيها ان الامة التي لا تعني بتعليم اناها وتقنيف عقولهن كما تعني بتعليم ذكورها لا يتأق لها ان ترقى مرافق التقدم والفلاح . ولنا في مناقلة شرقنا الذي لم يصر الاعناء بتعليم نساءه حتى الآن ببلاد الغرب التي راجت فيها سوق العلم بين اناؤه لاعظم شاهد واسطع برهان على ما نقول من وجوب تعليم المرأة واعادها لان تكون جسماً حياً نائياً في هيئة الاجتماع

فاليك بنات الشرق عموماً والوطن خصوصاً ارفع صوتي الضعيف عماء ان يبلغ مسامعكم فتستنقن من نومكم الطويل وتنهضن من رقادكم الذي قدمضي عليه قرون واسعين سراعاً في تحصيل العلم والعرفان منتديات بهبات جسكن الغريات في طلب ما يكسكن الثغر ويحرككن من ظلمات الجهول الى نور المعرفة ويتشلكن من رهة الدل الى مقام العز و يرفعكن من مقام الحطة والخسف الى مقام الرفعة والوجاهة . واظهرن لدى هيئة الاجتماع رافلات بأثراب الفضل متجايات بجلى الادب والوقار مستنصبات بأنوار علوم العصر غير منقادات الى الزبي والدلال والبيرج ولبس الحلي لكنن قادرات على طلب حقوقكن فننزن بالحصول عليها بعد ان انكرت عليكن عصوراً وقبضت عنكن دهوراً . فلكل مجهد نصيب والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

### نوم الحوامل

يجب ان تكون الغرفة التي تنام فيها الحامل واسعة مطلقة الهواء وفتح بابها ونوافذها في النهار وتعرض اغطية السرير للهواء حتى اذا جاء الليل كان هوائها تقياً . والنساء الرقيات

في الجهد والترف يحطن أسرتهن بجف نخبة من الحرير ويرسلنها حول السرير ليلاً فيصبر  
اشبه بمذبح صغير يفسد هواؤه بسهولة . وهذا من مضار الترف الكثيره فاذا امكن وجب ان  
ان لا يحاط السرير بشيء واذا كان في البيت بعوض ( ناموس ) كثير وكان لا بد من  
كلية ( ناموسية ) وجب ان تكون من النسيج الدقيق الواسع المحروب ( تول ) لكي تمنع دخول  
البعوض ولا تمنع تجديد الهواء

اما الغطاء فيجب ان يكون ما يحفظ حرارة البدن ولا يمنع الشمس وخروج الامحرة من  
الجهد . ويجب ان تكون غرفة النوم مظلمة مدة الليل لان النور يمنع النوم الا اذا اعتاده  
الانسان ويجب ايضاً ان تكون بعيدة عن الصوت والجلبة

واذا شعرت الحامل بحرارة وضيق نفس وجب ان تخفف غطاءها وتفتح كوة من كوى  
الغرفة بشرط ان لا يكون سريرها بجانب تلك الكوة ولا مقابلها وان لا يكون الهواء بارداً  
كثيراً ولا فتغلق الكوى وتفتح باب الغرفة ويترك جانب من المنور مفتوحاً  
وقد يتردد الالم على الحامل في المدة الاخيرة من الحمل فتظن ذلك ظناً ولا سيما اذا  
كانت بكرية . ولا علاج لهذا الالم فيترك وشأنه الا اذا اشتد فيدعى الطبيب حيث يرى ينظر  
في امره

ويجب على الحامل ان تنام باكراً اي بعد الغروب بساعتين او ثلاث وان تقوم باكراً  
فتغسل وتغشي قليلاً في بينها او في بستانه اذا كان فيه بستان ثم تأكل وتخرج الى منزله  
البلد الذي في فيه او الى خارج البلد وتغشي ما دام الهواء قديماً  
وقد يقلب الميل الى النوم على الحامل فتنام الليل كله واكثر النهار . وكثرة النوم في  
النهار مضرة بها فيجب ان تروض جسمها وتلبي بعل من الاعمال حتى لا تنام في النهار كثيراً  
علاج ألم الاذن

كثيراً ما يشتد ألم الاذن بسبب البرد او الزكام وعلاجه ان يمزج درهم من اللودنوم  
بدرهم من الكلوروفورم وتبل قطنة بهذا المزيج وتوضع في الاذن فيزول الما او تبل قطنة  
بزيت الكافور وتوضع في الاذن فيزول الالم

### علاج الداحس

امزج اوقية من التريتينا بنقط قليلة من الماء واغلط المزيج جيداً حتى يبيض ثم  
ابسطه على خرقة ولف الاصبع بها فيزول الما بعد بضع ساعات